العرب

المكتب الرئيسي :
١٥٩ ايكر لين. لندن. اس دبيلو ٢
هاتف رقم: ٢٧٤ ٩٣٨١ - ٠٧١
٠٧١ - ٧٣٣٧ ٧٣٣٧
رقم الفاكسيملي: ٣٢٦١٧٨٣ - ٠٧١
تليكس: ٩١٥١١٧.

كلمة

المناقضات الإيرانية والموقف العربي

فرحت جموع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حين قبلت ايران وقف اطلاق النار وتطبيق القرار رقم ٥٩٨ بالتفاوض مع العراق للوصول الى السلام العادل بين الدولتين .

اعتقد المسلون وقتها ان النظام الايراني قرر ان يفتح صفحة جديدة في الداخل مع مواطنيه ، وفي الخارج مع جيرانه العرب والمسلمين . ورغم ان عددا من المعلقين السياسيين والمراقبين الدوليين قالوا ان قبول ايران لم يصدر عن قناعة تامة باحلال السلام في المنطقة ، وما وافقت على وقف اطلاق النار الا من اجل تطوير امكاناتها من التسليح لتعيد الكرة من جديد سواء في الجبهة الحالية او بفتح جبهات اخرى . وهذه هي السياسة التي رسمها الملالي لتصدير مبادئهم قبل استقرارها وقبولها من مواطنيهم .

ومع ذلك فقد كان هناك اعتقاد في ان قادة النظام الايراني جادون في قبول السلام ومد يد المحبة والصفاء لجيرانهم العرب والمسلمين ، بعد ان يئسوا من تحقيق اطماعهم في ضم الاراضي بالقوة وتحقيق حلمهم التاريخي بقيام الامبراطورية الفارسية .

الآن بعد مسيرة سبعة اشهر منذ توقف الحرب بدات تنكشف للعالم حقيقة ما يضمره الملالي نحو تطبيق القرار رقم ٥٩٨ . فقد راحوا يتهربون من تطبيق بعض نصوصه باختيار ما يروق لهم من فقرات . هذا الى جانب وضع العراقيل امام المفاوضات مع الوفد العراقي لعدم انجاح اللقاءات التي تمت تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة ثم قيامهم برفض التفاوض المباشر مع الوفد العراقي .

اما في الداخل فقد استعرت عمليات الاعدام والتعذيب للمواطنين الايرانيين بعد وقف اطلاق النار . والتقارير التي تصل من داخل ايران تؤكد الحملات الظالمة ضد المواطنين العرب بعربستان ، حيث يواجهون الابادة ومنعهم من العودة الى ديارهم واراضيهم ، والقاء القبض على قادتهم ومشايخهم وعلمائهم حيث يواجهون اقسى انواع التنكيل والتعذيب . تقارير منظمة العفو الدولية تشهد بذلك وتندد باعمال البطش وتؤكد ازدياد حملات الارهاب التي يقوم بها نظام الخميني . علاوة على ذلك فقد استفحلت التناقضات بين قادة النظام الايراني مما ينذر بتفجير الصراعات داخل النظام .

ولكن مما يبعث على الاسف ان الموقف العربي امام كل ذلك اصبح مائعا وتقوم بعض الدول العربية باتصالات سرية وبتقديم الوعود . بل هنالك تقارير تؤكد ان اموالا طائلة دفعت لايران على امل ان يتوصل البعض الى تفاهم مع تلك الطغمة ، ولكن الواقع يؤكد ان النوايا هي هي والمخططات التي وضعت منذ استيلاء الخميني على الحكم لم ولن تتغير لانها تستهدف اسس النظم العربية المجاورة والمواجهة لايران .

وتؤكد كل الدراسات والابحاث والمعلومات ان النظام الايراني لن يقف عن تصدير شروره للوطن العربي لخلق مزيد من الخلافات بين دولنا وقياداتنا ، والتدخل في شؤوننا الداخلية مثلما يحدث في لبنان من مناصرة فريق على آخر ليستمر الصراع الطائفي .

لقد تنبه بعض قادتنا الى المخططات الايرانية وبداوا في توحيد الصف العربي ، وكان قيام مجلس التعاون العربي ، واتحاد المغرب العربي سبيلا لخلق جبهة عريضة من الامة تتكاتف لتواجه اي عدوان يفكر فيه اعداء الامة وفي مقدمتهم ايران واسرائيل .

وفي الوقت الذي يبرز فيه الحدثان العظيمان ليكونا اساسا لبناء الوحدة ومواجهة العدوان ، يتحرك البعض للاسف في الظلام في محاولات يائسة لدفع الجزية للنظام الايراني معتقدين انهم بذلك سينجحون في ابعاد اطماع الملالي عنهم ويا ليتهم يعلمون الحقيقة انهم مستهدفون - اكثر من اي وقت مضى - من تلك الفئة الظالمة .

اننا نناشد جميع قادتنا ان ينظروا للواقع وان يفكروا مليا في كل اتصال او تحرك نحو ذلك النظام ، لانه يعتبر ضعفا وخورا يدفع النظام المنهار من الداخل الى مزيد من الاطماع في الخارج ليقدم للشعب الايراني اية مكتسبات لعله يهدأ ويؤيدهم .

قادة العرب مطالبون باسم الامة ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية ويوقفوا تحركات الدس بينهم ومحاولات شراء السلام بالمال . وليعلموا انه لن يتحقق مع تلك الفئة الباغية الا بوحدة الصف العربي . فاعملوا من اجل ذلك إن كنتم حقيقة تريدون ضمان استقلالكم وحريتكم ، وماعدا ذلك فهو تمهيد للانقضاض عليكم في اول فرصة تسنح لهم وانتم غافلون .. ويا ليت قومي يعلمون .

ثجر الهوني

الجمعة ١٨ رجب ١٤٠٩ الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٩